

لسان العرب

(أزر) أزرَ به الشيءُ أَحاطَ عن ابن الأعرابي والإزارُ معروف والإزار المملوحفة يذكر ويؤنث عن اللحياني قال أبو ذؤيب تَبَرَّأُ مِنْ دَمِ الْقَتِيلِ وَبَرَّاهُ وَقَدَّ عَلَيَّاتُ دَمِ الْقَتِيلِ إِزَارُهَا يَقُولُ تَبَرَّأُ مِنْ دَمِ الْقَتِيلِ وَتَتَحَرَّجُ وَدَمُ الْقَتِيلِ فِي ثوبها وكانوا إِذَا قَتَلَ رَجُلٌ رَجُلًا قِيلَ دَمُ فُلانٍ فِي ثوبِ فُلانٍ أَي هُوَ قَتَلَهُ وَالْجَمْعُ آزِرَةٌ مِثْلُ حِمَارٍ وَأَحْمِرَةٌ وَأُزُرٌ مِثْلُ حِمَارٍ وَحُمُرٌ حجازية وَأُزُرٌ تميمية على ما يُقارب الاطِّراد في هذا النحو والإزارَةُ الإزار كما قالوا للوساد وسادة قال الأَعشى كَتَمَ ما يُلِيهِ النَّشْوانِ يَرُّ فُلٌّ فِي البَقِيرَةِ وَالإزارَهُ قال ابن سيده وقول أبي ذؤيب وقد عَلَيَّاتُ دَمِ الْقَتِيلِ إِزَارُهَا يجوز أن يكون على لغة من أَزَّتَ الإزارَ ويجوز أن يكون أراد إِزَارَتَها فحذف الهاء كما قالوا ليت شعري أَرادوا ليت شعرتي وهو أَبو عُدْرَةَها وإنما المقول ذهب بعُدْرَتِها والإزُرُ والمئذِرُ والمئذِرَةُ الإزارُ الأخيرة عن اللحياني وفي حديث الاعتكاف كان إِذا دخل العَشْرُ الأَواخرُ أَيقظُ أَهْلَهُ وشَدَّ المئذِرَ المئزِرُ الإزارَ وكنى بشدة عن اعتزال النساء وقيل أراد تشميره للعبادة يقال شَدَدْتُ لهذا امرئ مئذِرِي أَي تشمرت له وقد ائْتَزَرَ به وتَأَزَرَ وائْتَزَرَ فلانٌ إِزْرَةً حَسَنَةً وتَأَزَرَ لبس المئزر وهو مثل الجِلْسَةِ والرِّكْبَةِ ويجوز أن تقول اتَّزَرَ بالمئزر أَيضاً فيمن يدغم الهمزة في التاء كما تقول اتَّمَنْتُهُ والأصل ائْتَمَنْتُهُ ويقال أَزَرَتهُ تَأْزِيراً فَتَأَزَرَ وفي حديث المَبْعَثِ قال له ورقة إِنَّ يَدْرِكُنِي يَوْمُكَ أَزْرُكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا أَي بالغاً شديداً يقال أَزَرَهُ وَأَزَرَهُ أَعانَهُ وأَسَعَهُ من الأَزْرِ القُوَّةِ والشَّدَّةِ ومنه حديث أبي بكر أَنه قال للأَنْصارِ يَوْمَ السَّقِيْفَةِ لَقَدْ نَصَرْتُمْ وَأَزَرْتُمْ وَأَسَيْتُمْ الفَرَّاءُ أَزَرْتُ فُلاناً أَزْرُهُ أَزْرًا قوَّيته وَأَزَرْتُهُ عاونته والعامَّة تقول وأَزَرْتُهُ وقراءَ ابن عامر فَأَزَرَهُ فَاسْتَغْلَطَ على فَعْلانِهِ وقراءَ سائر القراءِ فَأَزَرَهُ وقال الزجاج أَزَرْتُ الرَّجُلَ على فلان إِذا أَعنته عليه وقوَّيته قال وقوله فَأَزَرَهُ فَاسْتغَلَطَ أَي فَأَزَرَ الصغارُ الكبارَ حتى استوى بعضه مع بعض وإِنَّه لَحَسَنُ الإِزْرَةِ من الإِزارِ قال ابن مقبل مثلَ السِّنِّانِ نَكِيراً عند خِلَّتِهِ لِكُلِّ إِزْرَةٍ هَذَا الدَّهْرُ ذَا إِزْرٍ وَجَمْعُ الإِزارِ أَزُرٌ وَأَزَرْتُ فُلاناً إِذا أَلْبستَهُ إِزاراً فَتَأَزَرَ تَأْزِيراً وفي الحديث قال ﷺ تعالَى العَظَمَةُ إِزاري والكِبَرِياءُ رِدايَ ضربَ بهما مثلاً في انفرادِهِ بصفَةِ العَظَمَةِ والكِبَرِياءِ أَي لِيَسا

كسائر الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازاً كالرحمة والكرم وغيرهما وشبهه ههنا
 بالإزار والرداء لأن المتصف بهما يشتملانه كما يشتمل الرداء الإنسان وأنه لا يشاركه في
 إزاره وردائه أحدٌ فكذلك لا ينبغي أن يشاركه الله تعالى في هذين الوصفين أحدٌ ومنه
 الحديث الآخر تَأَزَّرَ بِالْعَظَمَةِ وَتَرَدَّى بِالْكِبْرِيَاءِ وَتَسْرَبَلَ بِالْعِزِّ وَفِيهِ مَا أَسْفَلَ
 من الكعبين من الإزارِ فَفِي النَّارِ أَي مَا دُونَهُ مِنْ قَدَمِ صَاحِبِهِ فِي النَّارِ عَقُوبَةً لَهُ أَوْ
 عَلَى أَنْ هَذَا الْفِعْلُ مَعْدُودٌ فِي أَفْعَالِ أَهْلِ النَّارِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى نِصْفِ
 السَّاقِ وَلَا جَنَاحَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ الْإِزْرَةُ بِالْكَسْرِ الْحَالَةُ وَهِيَئَةُ الْإِزْرَارِ وَمِنْهُ
 حَدِيثُ عَثْمَانَ قَالَ لَهُ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ مَا لِي أَرَاكَ مُتَّخِشًا فَمَا؟ أَسَيْلٌ؟ فَقَالَ هَكَذَا كَانَ
 إِزْرَةُ صَاحِبِنَا وَفِي الْحَدِيثِ كَانَ يَبَاشِرُ بَعْضَ نِسَائِهِ وَهِيَ مُؤْتَزَّرَةٌ فِي حَالَةِ الْحَيْضِ أَي
 مَشْدُودَةُ الْإِزَارِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ وَهِيَ مُتَّزَّرَةٌ قَالَ وَهُوَ خَطَأٌ
 لِأَنَّ الْهَمْزَ لَا تَدْغَمُ فِي التَّاءِ وَالْأَزْرُ مَعْقِدُ الْإِزَارِ وَقِيلَ الْإِزَارُ كُلُّ مَا وَارَاكَ
 وَسَتَرَكَ عَنْ ثَعْلَبٍ وَحَكِيٍّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ رَأَيْتَ السَّرَوِيَّ .

(* قوله « السروي » هكذا بضبط الأصل) يمشي في داره عُرْياناً فقلت له عرياناً ؟ فقال
 داري إزاري والإزارُ العفافُ على المثل قال عديُّ بن زيدٍ أَجْلَى أَنْ نَسَّ الْقَدَّ
 فَضَّ لَكُمْ فَوْقَ مَنْ أَكْأَمْلُ بِيَاً بِإِزَارِ أَبِي عُبَيْدٍ فَلَانَ عَفِيفَ الْمِئْزَرِ وَعَفِيفَ
 الْإِزَارِ إِذَا وَصَفَ بِالْعِفَّةِ عَمَّا يَحْرَمُ عَلَيْهِ مِنَ النِّسَاءِ وَيَكْنَى بِالْإِزَارِ عَنِ النَّفْسِ وَعَنِ الْمِرْأَةِ
 وَمِنْهُ قَوْلُ نُفَيْلَةَ الْأَكْبَرِ الْأَشْجَعِيِّ وَكُنِيئَتُهُ أَبُو الْمِنْهَالِ وَكَانَ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ
 الْخَطَّابِ أَبْيَاتاً مِنَ الشَّعْرِ يَشِيرُ فِيهَا إِلَى رَجُلٍ كَانَ وَالِيّاً عَلَى مَدِينَتِهِمْ يَخْرُجُ الْجَوَارِيَّ
 إِلَى سَلْعٍ عِنْدَ خُرُوجِ أَزْوَاجِهِنَّ إِلَى الْغَزْوِ فَيَعْقِلُهُنَّ وَيَقُولُ لَا يَمْشِي فِي الْعِرْقِ إِلَّا
 الْحِمَامَانِ فَرُبَّمَا وَقَعَتْ فَتَكْشَفَتْ وَكَانَ اسْمُ هَذَا الرَّجُلِ جَعْدَةُ بْنُ عَبْدِ السَّلْمِيِّ فَقَالَ أَلَا أَبْلِغُ
 أَبَا حَفْصٍ رَسُولاً فَيَدِيَّ لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَةَ إِزَارِي فَلَا تَصْنَعْنَا هَذَا هَذَا إِنْ نَا شَغْلَانَا
 عَنْكُمْ زَمَانَ الْحِمَارِ فَمَا قُلْصُ وَجِدُونَ مَعْقَلَاتٍ قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفٍ
 النَّجَارِ قَلَائِمُ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرِو وَأَسْلَمَ أَوْ جُهَيْنَةَ أَوْ غِفَارِ
 يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةُ مِنْ سُلَيْمِ غَوِيٍّ يَبْتَغِي سَقَطَ الْعَذَارِي
 يُعَقِّلُهُنَّ أَبِيبُ شَيْطَمِيٍّ وَبَيْتُسَ مَعْقَلِ الذَّوْدِ الْخِيَارِ وَكُنَى بِالْقَلَائِمِ
 عَنِ النِّسَاءِ وَنَصَبَهَا عَلَى الْإِغْرَاءِ فَلَمَّا وَقَفَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى الْأَبْيَاتِ عَزَلَهُ وَسَأَلَهُ عَنِ ذَلِكَ الْأَمْرِ
 فَاعْتَرَفَ فَجَلَدَهُ مِائَةً مَعْقُولاً وَأَطْرَدَهُ إِلَى الشَّامِ ثُمَّ سئل فِيهِ فَأَخْرَجَهُ مِنَ الشَّامِ وَلَمْ
 يَأْذَنْ لَهُ فِي دُخُولِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ سئل فِيهِ أَنْ يَدْخُلَ لِيُجَمِّعَ فَكَانَ إِذَا رَأَاهُ عَمْرُ تَوَعَّدَهُ
 فَقَالَ أَكُلُّ الدَّهْرِ جَعْدَةُ مُسْتَحَقٌّ أَبَا حَفْصٍ لِيَسْتَمَّ أَوْ وَعَيْدٍ؟ فَمَا
 أَنَا بِالْبِيرِيَّةِ بِرَأَاهُ عُدْرُؤُ وَلَا بِالْخَالِجِ الرَّسَنِ الشَّرُّودِ وَقَوْلُ جَعْدَةَ قَوْلُهُ .

(* « وقول جعدة إلخ » هكذا في الأصل المعتمد عليه ولعل الأولى أن يقول وقول نفيلة الأكبر الأشجعي إلخ لأنه هو الذي يقتضيه سياق الحكاية) بن عبد الله السلمي فدى لك من أخي ثقة إزاري أي أهلي ونفسي وقال أبو عمرو الجرمي يريد بالإزار ههنا المرأة وفي حديث بيعة العقبة لندم نذعذك مما نمنع منه أزرنا أي نساءنا وأهلنا كنى عنهن بالأزر وقيل أراد أنفسنا ابن سيده والإزار المرأة على التشبيه أنشد الفارسي كان منها بحيث تُعكى الإزارُ وفرسُ آزرُ أبيض العجز وهو موضع الإزار من الإنسان أبو عبدة فرس آزر وهو الأبيض الفخذين ولون مقاديمه أسود أو أي لون كان والأزرُ الظهر والقوة وقال البيهقي شددت له أزرى بمرة حازم على موقع من أمره ما يُعاجله ابن الأعرابي في قوله تعالى أشد به أزرى قال الأزر القوة والأزرُ الطاهرُ والأزرُ الضعف والإزرُ بكسر الهمزة الأصل قال فمن جعل الأزرُ القوة قال في قوله أشد به أزرى أي أشد به قوتي ومن جعله الظهر قال شد به ظهري ومن جعله الضعف قال شد به ضعفي وقو به ضعفي الجوهري أشد به أزرى أي ظهري وموضع الإزار من الحَقْوَيْنِ وآزره ووازره أعانه على الأمر الأخيرة على البدل وهو شاذ والأوّل أفصح وأزر الزرع وتأزر قوَى بعضه بعضاً فالأزرُ وتلاحق واشتد قال الشاعر تأزر فيه النبت حتى تخاللات رباه وحتى ما ترى الشاء نُوماً وآزر الشيء ساواه وحاذاه قال امرؤ القيس بمخنة قد آزر الضال نبتتها مضمّ جُيوش غانمين وخديب .

(* قوله « مضمّ » في نسخة مجر كذا بهامش الأصل) .

أي ساوى نبتها الضال وهو السدّ البري أراد فأزره أي تعالى فساوى الفِراخُ الطوالَ فاستوى طولها وأزرَ النبت الأرضَ غطاها قال الأعشى يضحكُ الشّمسُ منها كوكبُ شرقٍ مؤزرٌ بعميم النبتِ مكتهلٌ وآزرُ اسم أعجمي وهو اسم أبي إبراهيم على نبينا و E وأما قوله D وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر قال أبو إسحق يقرأ بالنصب آزرَ فمن نصب فموضع آزر خفض بدل من أبيه ومن قرأ آزرُ بالضم فهو على النداء قال وليس بين النسبَين اختلاف أن اسم أبيه كان تاريخَ والذي في القرآن يدل على أن اسمه آزر وقيل آزر عندهم دمٌ في لغتهم كأنه قال وإذ قال إبراهيم لأبيه الخاطئ وروي عن مجاهد في قوله آزر أتخذ أصناماً قال لم يكن بأبيه ولكن آزر اسم صنم وإذ كان اسم صنم فموضعه نصب كأنه قال إبراهيم لأبيه أتخذ آزر إلهاً أتخذ أصناماً آلهة ؟